قسم الانثروبولوجيا مادة اللغة العربية

المرحلة الاولى د. أفراح قدوري صالح

الخطابة في الأدب العربي

وخلفيتها التاريخية

كان العرب في شبه الجزيرة العربية يعيشون في اطار قبائل متفرقة، لكل قبيلة من قبائلهم رئيسها، وكانوا في صحراء قاحلة ، وبيئة صعبة قاسية.

كانوا يتفاخرون بالاحساب والانساب والمآثر، ويتشاورون فيما بينهم لعقد وحل بعض الامور الخاصة بالقبيلة.

كما كانت هناك صفات المروءة والشجاعة والاقدام، فضلاً عن الفصاحة والبلاغة، والتمكن من اللغة والادب ، وأدى هذا إلى انعاش الخطابة عند العرب في الجاهلية.

وأشهر الخطباء في هذا العصر: قُس بن ساعدة الإيادي، وأكثم بن صفي التميمي، الحارث بن عباد البكري، ومعد بن معد يكرب الزبيدي.

وكان لكل قبيلة خطيب يعبر عن أحوال القبيلة وبطولاتهم .

ثم جاء الدين الاسلامي الذي أحدث تطوراً جذرياً في حياة الامة العربية ووحدتها في اطر دولة عربية تدين بالاسلام وتتخذ القرآن الكريم مثالاً أعلى .

وقد أخذت الخطابة في ظل الاسلام تزدهر، وأصبحت وسيلة لنشر الدين الاسلامي وتعاليمه، والتأكيد على الجهاد والدعوة إلى مكارم الاخلاق، وكان الرسول محمد(صلى الله عليه وأله وصحبه وسلم) من الخطباء المفوهين، يخطب بالمسلمين ويوضح لهم أمور دينهم، وجاء بعده الخلفاء الراشدين وقد جمعت خطب الامام علي بن ابي طالب في كتاب (نهج البلاغة).

أما في العصر الاموي فقد عُرف الخطابة السياسية والدينية، وذلك خالد لوجود الفرق الدينية والكلامية، وأزدهرت الخطابة ونالت حظاً واسعاً، ومن أبرز خطبائها: خالد بن عبد الله القسري ، قطري بن الفجاءة ، وقتيبة بن مسلم ..... وغيرهم

وجاء بعد العصر الاموي العصر العباسي وهو من أزهر العصور الادبية، كما أنه اطولها زمناً من سنة (١٣٢-٦٥٦ هـ) ، وكان الخلفاء الذين حكموا هم من الخطباء، إلا انها ضعفت بعد ذلك ، لوجود عناصر غير عربية من الفرس والاتراك الذين لا يفقهون العربية ولا يتأثرون ببلاغتها .

أنواع الخطب العربية

١- الخطب الدينية الوعظية.

٢- الخطب الاجتماعية.

٣- الخطب المحفلية: في المحافل الادبية .

٤- خطب الوفود.